

(طرائف الإمام الشعبي)

- 1- سُئل الإمام الشعبي - رحمه الله - عن المسح على اللحية فقال: خللها بأصابعك ، قال السائل: أخاف ألا تبلها ، قال: إن خفت فانقعها من أول الليل
- 2- سُئل الإمام الشعبي - رحمه الله - هل يجوز للمحرم أن يحك بدنه؟!!! ، فقال: نعم، قال: مقدار كم؟؟ فرد عليه الشعبي: حتى يبدو العظم!!
- 3- وسئل الأمام الشعبي عن امرأة تزوجها رجل فوجدها عرجاء هل يردها الى اهلها أم لا؟ فقال للشعبي ان كنت تريد ان تسابق بها ردها
- 4- سأل رجل الإمام الشعبي - رحمه الله - : ما اسم امرأة إبليس؟! فقال الشعبي: ذاك نكاح ما شهدناه !
- 5- دخل الإمام الشعبي الحمام، فرأى داود الأزدي بلا مئزر فغمض عينيه.. فقال داود: متى عميت يا أبا عمرو؟! فقال الشعبي: منذ أن هتك الله سترك.
- 6- قال رجلٌ للشعبي: إنِّي خبأت لك مسائل، فقال: أخبرها لإبليس حتى تلقاه فتسأله عنها!.
- 7- دخل رجل من الحمقى على الشعبي وهو جالس مع امرأته، فقال: أيكما الشعبي؟ فقال: هذه، وأشار إلى امرأته. فقال: الأحمق: ما تقول، أصلحك الله، في رجل شتمني أول يوم في رمضان، هل يؤجر؟ فقال الشعبي: إن قال لك (يا أحمق) فإني أرجو له.

(طرائف الإمام الشوكاني)

- 1- كانت عمامة الإمام الشوكاني تسقط فيرفعها وكان بعض علماء الزيدية يقولون ببطلان صلاته .. فقال: أيهما أثقل.. العمامة أم أمانة؟ (يقصد بنت الرسول - صلى الله عليه وسلم - التي كان يحملها في صلاته) .
- 2- كان الإمام القاضي محمد بن علي الشوكاني - رحمه الله- يُقرئ طلبته (صحيح البخاري) .. وكانت تمر به أحاديث الشفاعة التي فيها خروج أناس من النار من بعد ما حشروا فيها .. وكان أحد الطلاب ممن يحضرون مجلسه معتزلي العقيدة .. والمعتزلة تنكر الشفاعة الثابتة من خروج بعض المسلمين من النار .. فكان هذا الطالب كلما مرت أحاديث الشفاعة حاول أن يشوش ويعترض ويناقش ويجادل .. فما كان من الشوكاني إلا أن قال له: عندما يأتوا لإخراجك من النار امتنع عن الخروج وقل لهم أنا معتزلي لن أخرج

(طرائف ابو يوسف القاضي)

- 1- يذكر أن الإمام أبو حنيفة كان له طالباً نابغا هو أبو يوسف القاضي مرض ذات يوم حتى كاد أن يهلك فذكر ذلك للإمام أبو حنيفة فأمر طلابه أن يصحبوه ليعودوا بأبيوسف فلما دخل عليه أبو حنيفة ورأى مابه من مرض قال لما خرج من عنده: إني كنت أرجو لهذا الشاب أن يكون له شأن عظيم في العلم فذهب أحد أقران الشاب وذكر له مقولة الإمام فيه.

وبعد فترة من الوقت شفي أبو يوسف...

فخرج يمشي ذاهبا إلى حلقة الشيخ أبا حنيفة فلقيه رجل بالطريق فقال له أن الإمام ابا حنيفة قال عنه كلاما طيبا، فدار في نفسه أنه أصبح عالما الآن، فقرر أن يجعل له حلقة خاصة في نفس المسجد الذي فيه شيخه أبو حنيفة، فرأى

الشيخ من بعيد أبا يوسف ولكن لم يعرف يحسبه مازال مريضاً فقال هل نزل علينا شيخ، فقالوا تلامذته لا، فقال إذا من ذاك الشيخ الذي يجلس هناك، فاخبروه أنه تلميذة أبو يوسف قد شفي ..
فقرر الإمام أبو حنيفة أن يبين لأبو يوسف أنه مازال طالباً للعلم، فأرسل أحد طلابه للجلوس في حلقة الشيخ أبو يوسف وأن يطرح عليه مسألة

فقال التلميذ: ما قولك في رجل أعطى ثوبه لخياط لتقصيره فلما رجع الرجل ليأخذ ثوبه قال صاحب الخياط أنه لم يأخذ منه الثوب، ثم أحضر رجلاً واكتشفوا وجود الثوب لديه وقد قام بتقصيره بالفعل... هل يعطي الرجل أجره الثوب للخياط أم لا ؟

فقال : أبو يوسف نعم يعطيه لأنه قصره ، فقال له التلميذ ولكنه كان ينوي سرقة، قال: أبو يوسف إذا لا يعطيه أجراً فقال له التلميذ لقد أخطأت

وبذكائه قال أبو يوسف للتلميذ من أرسلك فقال الإمام أبو حنيفة، فذهب أبو يوسف لشيخه وقال له يا شيخ أريد أن أسألك في مسألة وحكى له نفس المسألة فتجاهله الإمام ثم عاد وكرر سؤاله فاجابة الإمام: إن كان الخياط قص الثوب على طول الرجل فهو لم يكن ينوي سرقة قبل تقصيره، وإن كان قد قصر الثوب على مقاس الخياط نفسه فقد كان ينوي سرقة قبل تقصيره

2- قيل: كان يجلس إلى أبي يوسف القاضي رجلٌ فيطيل الصمت ولا يتكلم .. فقال له أبو يوسف يوماً : ألا تتكلم؟! فقال: بلى، متى يفطر الصائم ..

قال أبو يوسف: إذا غابت الشمس..

قال الرجل: فإن لم تغب إلى نصف الليل كيف تصنع؟؟

فضحك أبو يوسف وقال: أصبت في صمتك وأخطأت أنا في استدعائي نطقك.

3- اختلف الرشيد وأم جعفر في (اللوزنج والفالودج) أيهما أطيب ،فمالت زبيدة الى تفضيل الفالودج

ومال الرشيد الى تفضيل اللوزنج ، وتخطرا على مائة دينار ، فأحضر أبا يوسف القاضي وقال له:

يا يعقوب قد اختلفنا في كذا وكذا فاحكم فيه ، فقال : يا أمير المؤمنين ما يحكم على غائب وهو مذهب ابو حنيفة فأحضرا له جامين من المذكورين ، ففطق يأكل من هذا مرة ومن هذا مرة ، وتحقق أنه إن حكم للرشيد لم يأمن غضب زبيدة ، وإن حكم لزبيدة لم يأمن غضب الرشيد ، فلم يزل في الاكل الى أن نصف الجامين .

فقال له الرشيد :إيه أبا يوسف ، فقال يا أمير المؤمنين ، رأيت خصمين أجدل منهما ،

كلمــــــــــــــــا أرت ان أسجل لأحدهما أدلى الآخر بحجة ، وقد حرتُ بينهما ، فضحك الرشيد

وأعطاه المائة دينار وانصرف مشكوراً.

(طرائف الإمام ابي حنيفة)

1- دخل الامام ابو حنيفة النعمان على الاعمش يعوده في مرض

فقال له : يا ابا محمد لولا ان يثقل عليك لعدتك كل يوم ...

فرد عليه مازحا : انت تثقل علي وانت في بيتك ، فكيف في بيتي !!!؟

2- أن أبا حنيفة كان له حلقة يجلس فيها ليفتي للناس ويعلمهم من علمه.. وحدث أنه أصبح يأتي إلى حلقة رجل عليه سيماء الشيوخ الكبار.. يرتدي الجبة والعمامة والقفطان.. وشكله يوحى بالعظمة.. وظهر هذا لأبي حنيفة... وكان أبو حنيفة يحب في جلسته أن يمدد قدميه ليسترخ.. ولكن احتراماً لمقام من ظنه شيخاً كان يعتدل في جلسته ويتعب نفسه.. ومرت الأيام والشيخ يأتي للحلقة ولا يتكلم ولا يسأل فقال أبو حنيفة لنفسه : يبدو أن (الجهيز) قد عد لي عشرات الأخطاء وينتظر الفرصة ليعلمها... وفي يوم من الأيام. كان أبو حنيفة يقول : الصيام من طلوع الفجر حتى غروب الشمس....

فتكلم صاحب الجبة والعمامة لأول مرة وقال: وماذا لو لم تغرب الشمس؟

وما إن قالها حتى عدل أبو حنيفة من جلسته ومد قدميه وقال : الآن أن لأبي حنيفة أن يمد قدميه

ومع الحلقة الثانية

كاتب المقالة : منقول

تاريخ النشر : 06/03/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com